

9/14/2021 Myanmar

8/26/2023 Gabon

2/17/2023 Suriname

3/9/2023 Ukraine

2/26/2022 Russia

4/23/2023 Sudan

10/20/2021 Turkmenistan

5/3/2023 India

10/26/2023 Pales

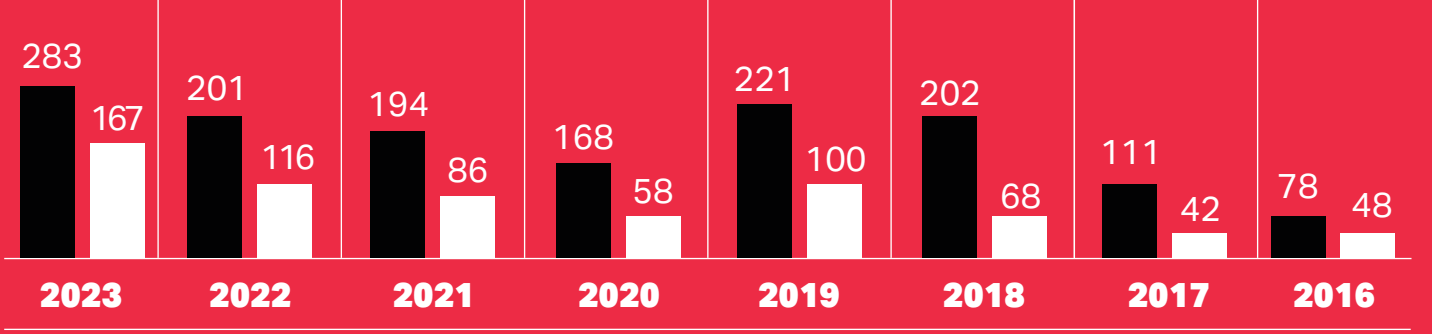
تقلص الديمقراطية تصاعد العنف

#KeepItOn

عمليات حجب الإنترنت في 2023

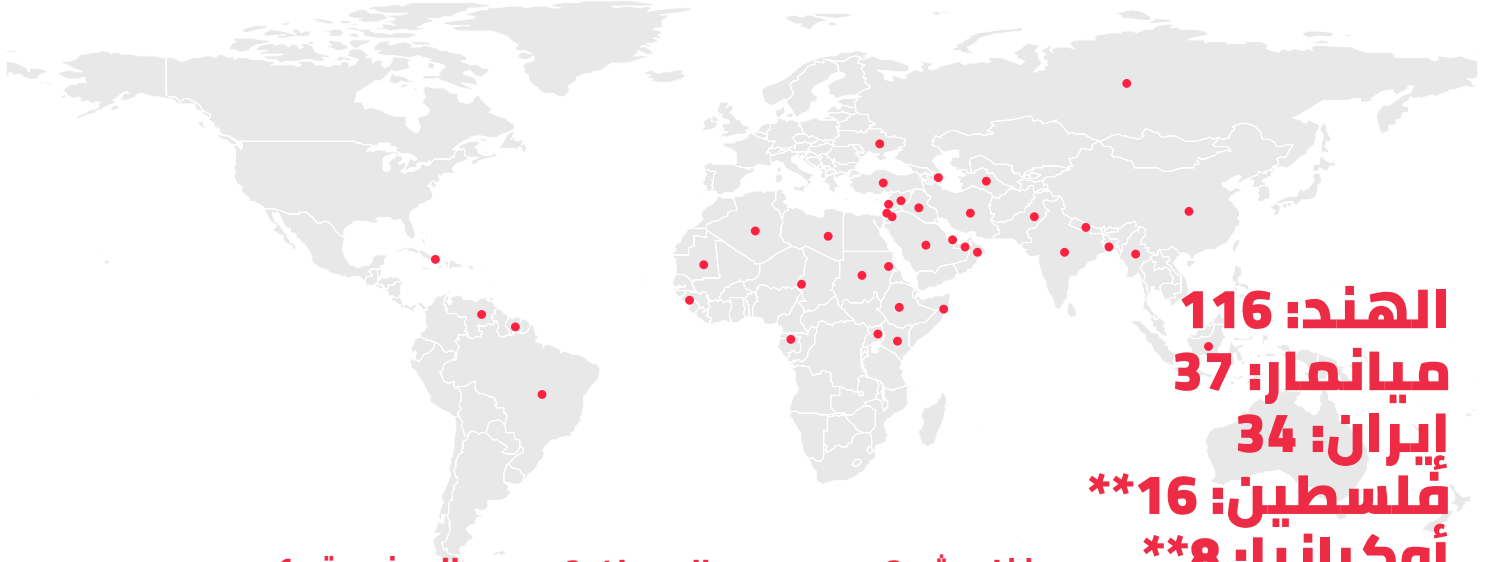
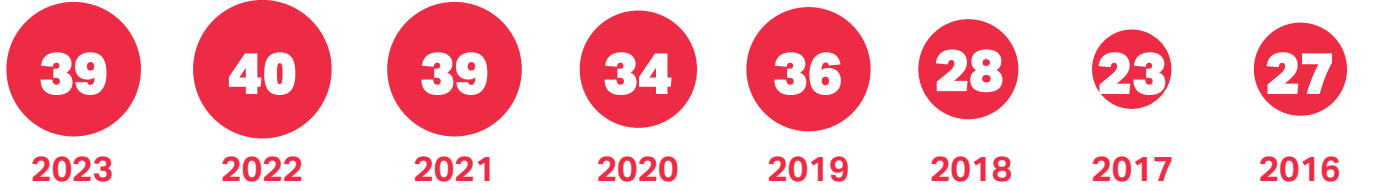
نظرة عامة على بيانات سنة 2023

العدد الإجمالي لعمليات الحجب ■
العدد الإجمالي لعمليات الحجب باستثناء الهند ■ *عمليات حجب الإنترنت الموثقة حسب السنة



* تمثل هذه الأرقام أحدث البيانات المتاحة حتى تاريخ نشر هذا التقرير، وتشمل تحديثات للأعداد الإجمالية لعمليات حجب الإنترنت خلال السنوات الماضية والتي تم نشرها في التقارير السابقة.

عدد البلدان التي وقعت فيها عمليات حجب للإنترنت



الهند: 116

ميانمار: 37

إيران: 34

فلسطين: 16**

أوكرانيا: 8**

باكستان: 7

العراق: 6

أذربيجان: 5

إثيوبيا: 4

السنيغال: 4

الموزمبيق: 1
النيجال: 1
قطر: 1
المملكة العربية السعودية: 1
صوماليالاند: 1
سورينام: 1
الإمارات العربية المتحدة: 1
أوغندا: 1
فينزويلا: 1

السودان: 2
سوريا: 2
تركيا: 2
الجزائر: 1
البرازيل: 1
كوبا: 1
الغابون: 1
أندونيسيا: 1
كينيا: 1
لبنان: 1

بنغلاديش: 3
روسيا: 3
الأردن: 3
ليبيا: 3
الصين: 2
غينيا: 2
موريتانيا: 2
سلطنة عمان: 2
تنزانيا: 2
تركمانستان: 2

** تم فرض عمليات حجب الإنترنت من قبل أطراف خارجية في كل من فلسطين وأوكرانيا.

أسباب عمليات حجب الإنترنت في سنة 2023

الصراعات	الاحتجاجات	الامتحانات	الانتخابات
وقعت 74 عملية حجب للإنترنت في 9 دول أثناء الصراعات.	وقعت 63 عملية حجب للإنترنت في 15 دولة أثناء الاحتجاجات.	وقعت 12 عملية حجب للإنترنت في 6 دول لـ "منع الغش" في الامتحانات.	وقعت 5 عمليات حجب للإنترنت متعلقة بالانتخابات في 5 دول.
2023: 74 ●●●●●●●●●●	2023: 63 ●●●●●●●●●●	2023: 12 ●●●●●●●●●●	2023: 5 ●●●●●●●●●●
2022: 36 ●●●●●●●●●●	2022: 63 ●●●●●●●●●●	2022: 8 ●●●●●●●●●●	2022: 5 ●●●●●●●●●●
2021: 19 ●●●●●●●●●●	2021: 39 ●●●●●●●●●●	2021: 11 ●●●●●●●●●●	2021: 7 ●●●●●●●●●●
2020: 15 ●●●●●●●●●●	2020: 16 ●●●●●●●●●●	2020: 8 ●●●●●●●●●●	2020: 10 ●●●●●●●●●●
2019: 52 ●●●●●●●●●●	2019: 65 ●●●●●●●●●●	2019: 8 ●●●●●●●●●●	2019: 12 ●●●●●●●●●●
2018: 2 ●●●●●●●●●●	2018: 45 ●●●●●●●●●●	2018: 11 ●●●●●●●●●●	2018: 12 ●●●●●●●●●●
2017: 3 ●●●●●●●●●●	2017: 37 ●●●●●●●●●●	2017: 7 ●●●●●●●●●●	2017: 6 ●●●●●●●●●●
2016: 3 ●●●●●●●●●●	2016: 27 ●●●●●●●●●●	2016: 6 ●●●●●●●●●●	2016: 5 ●●●●●●●●●●

ظهور سبب جديد لحجب الإنترنت في سنة 2023:



الكوارث الطبيعية

4 عمليات حجب للإنترنت في 4 دول تزامناً مع حدوث كوارث طبيعية

الاتجاهات السائدة لعمليات حجب الإنترنت في سنة 2023

1. تستمر عمليات حجب الإنترنت في تغطية الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وأعمال العنف

أذربيجان، إثيوبيا، إيران، الأردن، موريتانيا، ميانمار، فلسطين، روسيا، صوماليلاند، السودان، أوكرانيا.

تزامنت 51 عملية حجب للإنترنت في 11 دولة مع حدوث انتهاكات موثقة لحقوق الإنسان***.

*** تشمل الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان الحالات التي توجد فيها أدلة على ارتكاب القتل أو التعذيب أو الاغتصاب أو جرائم الحرب الواضحة من قبل الحكومات أو الجيوش أو قوات الشرطة أو الأمن.

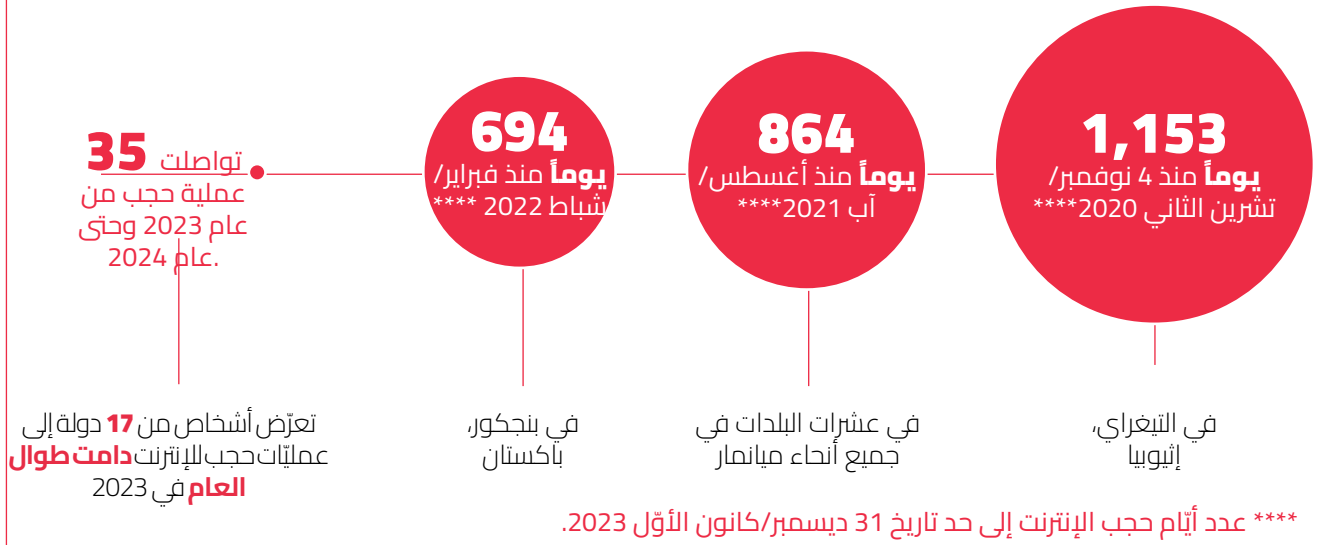
2. يجب على السلطات أن تكف عن تطبيع عمليات حجب المنصات

شجلت 53 حالة حجب للمنصات في 25 دولة خلال عام 2023، مما يعد ارتفاعاً مقارنة مع عام 2022، حيث بلغت عمليات حجب المنصات 39 حالة في 29 دولة.

الصين، إندونيسيا، إيران، الأردن، لبنان، سلطنة عمان باكستان، قطر، المملكة العربية السعودية، تازانيا، تركيا، الإمارات العربية المتحدة.

تحتل منصة غرايندر المرتبة الثانية بعد فيسبوك من حيث عدد الدول التي تحجبها في العالم باستثناء الهند، إذ يستهدف هذا الحجب للمنصة الرقمية فضاءات مجتمع الميم في 12 دولة.

3. أسوأ الدول المتسببة في عمليات حجب الإنترنت بشكل ممنهج وجريء



4. توسع النطاق الجغرافي لعمليات حجب الإنترنت

شملت **30.4%** فقط من عمليات الحجب نطاقاً جغرافياً أصغر (أي أثّرت على مدينة أو محافظة أو قرية واحدة) في عام 2023، في حين كانت نسبة عمليات الحجب على نفس هذا النطاق **46.8%** في عام 2022.

أثّرت **80** عملية لحجب الإنترنت على مناطق متعددة أو بلدان بأكملها، وهذا هو أعلى رقم يُسجّل على الإطلاق منذ عام 2016 من حيث عدد عمليات حجب الإنترنت.

منذ عام 2016

الدول التي ارتكبت حجب الإنترنت لأول مرة في سنة 2023

كينيا *****
الموزمبيق
النيبال
سورينام

***** تم فرض أول عملية حجب من قبل دولة كينيا، بينما تم فرض عمليات الحجب السابقة في عام 2020 من قبل أطراف أخرى.

1,458
عملية حجب للإنترنت حول العالم

لبنان
قطر

82
دولة متأثرة

الإمارات العربية المتحدة

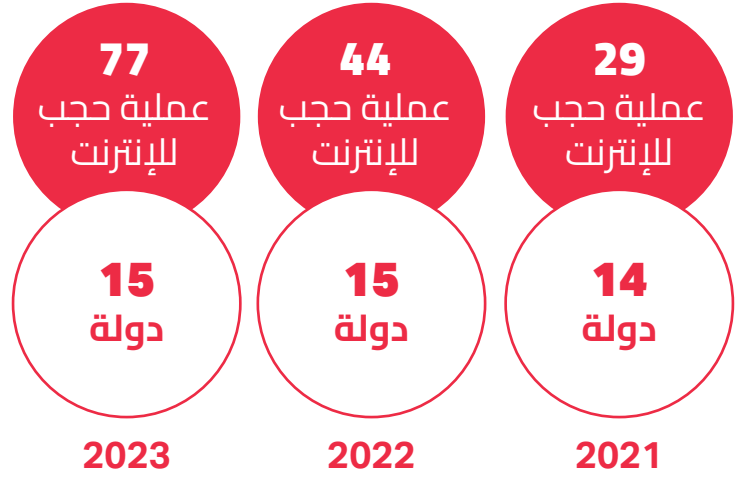
تظهر لأول مرة هذه البلدان التي قامت بحجب المنصات على مدى سنوات متعدّدة في قاعدة البيانات الخاصة بتحسين تعقب عمليات حجب الإنترنت "STOP".

334
عضو في ائتلاف منع حجب الإنترنت (KeepItOn#) من 106 بلد.

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

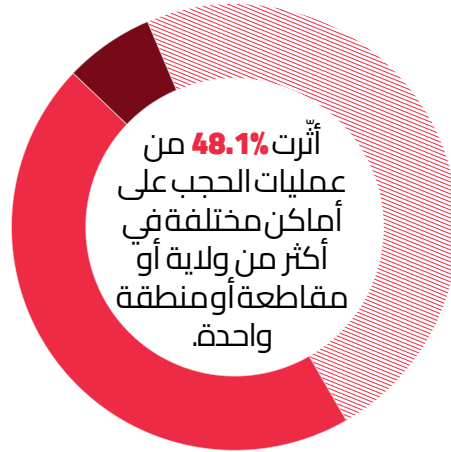
نظرة عامة إقليمية لسنة 2023

إيران: 34
فلسطين: 16*
 (جميعها فرضتها إسرائيل)
العراق: 6
 الأردن: 3 ليبيا: 3 موريتانيا: 2 سلطنة عمان: 2
 السودان: 2 سوريا: 2 تركيا: 2 الجزائر: 1 لبنان: 1
 قطر: 1 المملكة العربية السعودية: 1 الإمارات
 العربية المتحدة: 1



أثرت **45.5%** من عمليات الحجب على أكثر من مدينة واحدة في نفس الولاية أو المقاطعة أو المنطقة.

6.5% فقط من عمليات الحجب أثرت على مدينة أو محافظة أو قرية واحدة.



تم حجب تطبيق غرايندر (Grindr) في 8 بلدان وهي: إيران، الأردن، لبنان، سلطنة عمان، قطر، المملكة العربية السعودية، تركيا، الإمارات العربية المتحدة.

عمليات حجب الإنترنت أثناء وقوع الكوارث:



فيضانات في ليبيا



زلازل في تركيا والعراق

الرقم السنوي الأعلى المسجل في المنطقة منذ سنة 2016 من حيث عدد عمليات الحجب وعدد البلدان التي ارتكبت هذه الأفعال. على سبيل المقارنة، قمنا بتوثيق 44 عملية حجب في 15 دولة في سنة 2022. تصدّرت إيران، المعروفة بتكتيكاتها القمعية، قائمة البلدان التي حجبت الإنترنت في سنة 2023 في المنطقة حيث بلغ عددها 34 عملية حجب واستهدف أغلبها المتظاهرين. ومن جهة أخرى، ارتكبت إسرائيل كافة عمليات الحجب الستة عشر التي تم تسجيلها في فلسطين كجزء من الهجوم الذي شنته على قطاع غزة.

تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في السنوات القليلة الماضية توسعاً متزايداً في رقعة حجب الإنترنت أثناء المظاهرات المسلحة وتواصل الاعتماد عليه في فترات الامتحانات علاوة على الاستمرار في استهداف المجموعات المستضعفة، وهو أمر خطير ومرّوع ويجب إدانته من طرف كافة الجهات الفاعلة.

في سنة 2023، واجه الناس في شتى أرجاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عدداً هائلاً من أعمال العنف والاضطرابات، بما في ذلك اندلاع صراعات بين الفصائل العسكرية المتنافسة في السودان والحرب التي تشنها إسرائيل على غزة إثر الهجوم الذي قامت به حركة حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. كما شهدت المنطقة كوارث طبيعية مدمرة في ليبيا وسوريا والعراق وتركيا بالإضافة إلى تواصل القمع والتضييق على المتظاهرين والنساء في إيران¹. عمدت السلطات إلى تضييق الخناق على تدفق المعلومات لتزيد الطين بلة وتجعل المعاناة أسوأ في خضم كل هذه المستجدات العاصفة والمأساوية التي أدت إلى أزمات إنسانية تُعدّ من بين أسوأ ما شهدناه في تاريخنا المعاصر، إذ أسفر عنها عشرات آلاف القتلى وانتشرت فيها المجاعة وتعرّض فيها الملايين من الناس عبر المنطقة إلى التهجير.

قام كل من أكسس ناو وأنتلاف منع حجب الإنترنت (KeepItOn#) في سنة 2023 بتوثيق 77 عملية حجب للإنترنت في 15 دولة - وهو

فلسطين

قراراً يدعو إلى "وقف إطلاق نار دائم ومستدام"،⁷ وقد أعربت منظمة أكساس ناو عن دعمها لهذه الدعوة.⁸

منذ بداية الحرب، استخدمت السلطات الإسرائيلية عمليات حجب الإنترنت كسلاح من خلال مجموعة من التكتيكات من بينها تعطيل الاتصالات بشكل متقطع تزامناً مع عمليات القصف المكثف وتدمير البنية التحتية للاتصالات وقطع تدفق الإنترنت على مزودي خدمات الإنترنت فَعَيْنين ومنع الوصول إلى الوقود اللازم لتشغيل خدمات الاتصال والتواصل.⁹ أدت كل هذه الطرق لحجب الإنترنت إلى إبقاء الغزيين/ات في ظلام شبه كامل وعزلهم عن حبل نجاتهم في أشد الحاجة له.

انطلاقاً من 9 أكتوبر/تشرين الأول، وجد 15 من أصل 19 مزود خدمات إنترنت في قطاع غزة أنفسهم تحت طائلة حجب شامل لخدمات الإنترنت ذات النطاق العريض وعلى الهاتف الجوّال، في حين واجه المزودون الأربعة المتبقيين تعطيلات هائلة بمستويات متفاوتة مما أثر على ملايين الأشخاص الذين يعيشون في كافة أرجاء قطاع غزة.¹⁰ انخفضت حركة البيانات على الإنترنت بشكل ملحوظ في قطاع غزة خلال بقية السنة في ظل استمرار القصف الكثيف وتواصل استنفاد الوقود، حيث تم تسجيل ما لا يقل عن 8 انقطاعات شاملة للاتصالات في كامل القطاع في الفترة الفاصلة بين أكتوبر/تشرين

عمدت القوات العسكريّة الإسرائيليّة إلى ارتكاب فظائع لا توصف في حق الفلسطينيين/ت في قطاع غزة منذ يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 وهو التاريخ الذي شنت فيه حركة حماس هجوماً على إسرائيل. وإلى حدّ تاريخ صياغة هذا التقرير، فقد تجاوزت حصيلة القتلى في قطاع غزة 30 ألف شخص ولا يزال العدد في ارتفاع يومياً حيث يبقى آلاف آخرون في عداد المفقودين تحت الأنقاض.² كما عرقلت السلطات الإسرائيليّة دخول المساعدات الإنسانية بشكل ممنهج، بما فيها الغذاء والماء والرعاية الصحية، وقامت في نفس الوقت بتدمير كافة المرافق المدنية الحيوية في قطاع غزة، بما في ذلك البنية التحتية للاتصالات والمستشفيات والمدارس.³ أفضى تعطيل المساعدات الإنسانية والطائرة الذي ترتكبه إسرائيل بشكل متواصل في قطاع غزة إلى التقييد الشديد لوصول الناس إلى الغذاء، ممّا دفع منظمة الصحة العالمية لإطلاق ناقوس الإنذار بشأن مجاعة وشيكة تضع الأطفال خاصة في خطر كبير.⁴ وأطلق بعض الخبراء الأمميّين في مجال حقوق الإنسان تحذيرات واضحة حول الإبادة الجماعية المحتملة في قطاع غزة.⁵ كما أمرت محكمة العدل الدولية إسرائيل باحترام التزاماتها والتمسك بها لمنع حدوث إبادة جماعية.⁶ ومن جانبه، أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

2 NPR (2024). Gaza's death toll now exceeds 30,000. Here's why it's an incomplete count <https://www.npr.org/2024/02/29/1234159514/gaza-death-toll-30000-palestinians-israel-hamas-war>

3 Refugees International (2024). Siege and Starvation: How Israel Obstructs Aid to Gaza <https://www.refugeesinternational.org/reports-briefs/siege-and-starvation-how-israel-obstructs-aid-to-gaza>
BBC News (2024). World Food Programme says northern Gaza aid convoy blocked <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-68486248>

.International Rescue Committee (2024). The collapse of Gaza's health system <https://www.rescue.org/article/collapse-gazas-health-system>

Human Rights Watch (2023). Gaza: Unlawful Israeli Hospital Strikes Worsen Health Crisis <https://www.hrw.org/news/2023/11/14/gaza-unlawful-israeli-hospital-strikes-worsen-health-crisis>

Al Jazeera (2024). How Israel has destroyed Gaza's schools and universities <https://www.aljazeera.com/news/2024/1/24/how-israel-has-destroyed-gazas-schools-and-universities>

Wired (2023). The Destruction of Gaza's Internet Is Complete. <https://www.wired.com/story/gaza-internet-blackout-israel>
Access Now (2023). How Israel is shutting down the internet in Gaza <https://www.accessnow.org/press-release/how-israelis-shutting-down-the-internet-in-gaza>

Access Now (2024). What they did in the shadows: Internet shutdowns and atrocities in Ukraine <https://www.accessnow.org/internet-shutdowns-and-atrocities-in-ukraine>

4 Tedros Adhanom Ghebreyesus (@DrTedros) منشور على منصّة "أكس" بتاريخ 6 مارس/آذار 2024 على الساعة 12:22 بعد الظهر. <https://x.com/DrTedros/status/1765352292197261356>

5 مفوضية الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان (2023). غزة: خبراء من الأمم المتحدة يطالبون المجتمع الدولي بمنع الإبادة الجماعية التي تهدّد الشعب الفلسطيني <https://www.ohchr.org/ar/press-releases/2023/11/gaza-un-experts-call-international-community-prevent-genocide-against>
مفوضية الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان (2024). المقررة الخاصة فرانشيسكا ألبانيزي: على الدول التقيد بالتزاماتها بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية بغية تفادي وقوع المزيد من الخسائر في الأرواح في غزة. <https://www.ohchr.org/ar/press-releases/2024/03/states-must-adhere-obligations-under-genocide-convention-prevent-further>

6 International Court of Justice (2024). Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel): The Court indicates provisional measures <https://www.icj-cij.org/sites/default/files/case-related/192/192-20240126-pre-01-00-en.pdf>

7 منظمة العفو الدولية (2024). يجب أن يمهد قرار مجلس الأمن الدولي لوقف إطلاق نار مستدام للتخفيف من المعاناة الجماعية في غزة. <https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2024/03/un-resolution-must-pave-way-for-enduring-ceasefire-to-alleviate-mass-suffering-in-gaza>

8 أكساس ناو (2023). دعوة مفتوحة من منظمات حقوق الإنسان لوقف فوري لإطلاق النار على الأرض ورقمياً في غزة، وبحق الفلسطينيين/ات حول العالم <https://www.accessnow.org/press-release/palestine-israel-physical-digital-ceasefire-ar>

9 Access Now (2023). Palestine unplugged: how Israel disrupts Gaza's internet <https://www.accessnow.org/publication/palestine-unplugged>

10 المرجع نفسه.

وجّهت أكسس ناو وشركاؤها دعوة إلى شركة ميتا، من خلال حملة #StopSilencingPalestine (الكف عن إسكات الأصوات الفلسطينية)، لوضع حدّ لممارستها القائمة منذ وقت طويل لقمع الأصوات الفلسطينية بالإضافة إلى تعديل سياساتها في مجال إدارة المحتوى.¹⁷

السودان

أدى الصراع القائم بين القوات المسلّحة السودانية وقوات الدعم السريع إلى خسائر فادحة، حيث بلغت حصيلة القتلى 12 ألف في نهاية سنة 2023 بالإضافة إلى تواصل ارتفاع عدد الجرحى والقتلى والمهجّرين يومياً.¹⁸ وقد ألت هذه الوضعية المأساوية إلى ما وصفه الخبراء بـ "إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم".¹⁹ أجبر أكثر من 9 ملايين شخص في السودان على الهروب من منازلهم تزامناً مع الإنذار الذي أطلقه برنامج الأغذية العالمي بشأن مجاعة وشيكة ذات أبعاد لم يسبق لها مثيل.²⁰ سجّلت أكسس ناو ما لا يقل عن عمليتين اثنتين لحجب الإنترنت في سنة 2023 أثناء هذا الصراع، إلا أن الآثار التي مسّت خدمات الاتّصالات كانت أبعد ممّا تمكّنت من توثيقه والتّثبت من صحّته في ظل الظروف القائمة. وتتواصل عمليات الحجب الشاملة في سنة 2024 ومن بينها عمليّة حجب دامت شهراً

الأول وديسمبر/كانون الأول.¹¹ وأفادت بعض التقارير أن إسرائيل قد استهدفت بعض عمّال الصيانة الذين كانوا بصدد محاولة إصلاح الأعطاب التي طرأت على الشبكة بعد تدميرها، بمن فيهم عاملين اثنين من شركة "جوال" لخدمات الإنترنت اللذان قُتلا إثر استهداف سيارتهما بصاروخ إسرائيلي يوم 13 يناير/كانون الثاني حينما كانا في طريقهما لإصلاح مرافق الاتصالات في خانيونس.¹² فاقمت عمليات حجب الإنترنت الجارية من معاناة الناس في قطاع غزّة وحالت دون تدخّل الهيئات الأممية والمنظمات الإنسانية لتقديم المساعدة لما يتجاوز مليوني شخص، والذين تعرّض 85% منهم لخدمات متتالية وللتهجور الداخلي والتجويج.¹³

في الوقت الذي عانى فيه الفلسطينيون/ات الولايات للبقاء منصّلين بالإنترنت وطلب المساعدة، عمدت بعض أهم منصات التواصل الاجتماعي إلى حجب الأصوات الفلسطينية وتلك المُساندة لفلسطين على منصّاتها.¹⁴ إذ واجه المنصرون/ات زيادة في معدّلات الحجب على الإنترنت¹⁵ منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول. جاءت منصّتا فيسبوك وإنستغرام التابعتان لشركة ميتا في صدارة المنصّات التي اعتمدت على الحجب بشكل كبير، حيث وثّق النشاط عليها مساعياً ممنهجة في تكميم الأصوات الفلسطينية عبر الحذف الاعتباطي للمحتويات وتعليق أبرز الحسابات الفلسطينية والمرتبطة بفلسطين إلى جانب فرض قيود على المحتويات والمستخدمين المُساندين لفلسطين فضلاً عن استخدام المنع المظلل.¹⁶

11 Access Now (2023). Depleting fuel and infrastructure damage: Gaza's internet lifeline must be saved

<https://www.accessnow.org/press-release/internet-lifeline-must-be-saved-in-gaza>

منشور أكسس ناو (@accessnow) على منصّة "أكس" بتاريخ 7 ديسمبر/كانون الأول 2023 على الساعة 4:30 بعد الظهر.

<https://x.com/accessnow/status/1732799830131351995>

منشور الاتّصالات الفلسطينية "بالتل" (@paltelco) على منصّة "أكس" بتاريخ 17 ديسمبر/كانون الأول 2023 على الساعة 2:54 بعد الظهر.

<https://x.com/Paltelco/status/1736398936750117082>

12 منشور "جوال" (@JawalPal) على منصّة "أكس" بتاريخ 13 يناير/كانون الأول 2024 على الساعة 5:12 بعد الظهر.

<https://x.com/JawalPal/status/1746218633221591108>

13 ReliefWeb (2024). يجب إنهاء الحرب على غزّة بيان صادر عن مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، 5 يناير/كانون

الثاني 2024. <https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/war-gaza-must-end-statement-martin-griffiths-under-secretary-general-humanitarian-affairs-and-emergency-relief-coordinator-5-january-2024-enhear>

14 Al Jazeera (2023). Are social media giants censoring pro-Palestine voices amid Israel's war? <https://www.aljazeera.com/features/2023/10/24/shadowbanning-are-social-media-giants-censoring-pro-palestine-voices>

15 حملة (2023). إحاطة بشأن واقع الحقوق الرقمية الفلسطينية منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023

<https://7amleh.org/2023/11/01/briefing-on-the-palestinian-digital-rights-situation-since-october-7th-2023-ar>

حملة (2024). هاشتاغ فلسطين 2023: الحقوق الرقمية الفلسطينية في الحرب

<https://7amleh.org/2024/01/17/hashtag-palestine-2023-palestinian-digital-rights-during-war-ar>

16 Human Rights Watch (2023). Meta's Broken Promises. <https://www.hrw.org/report/2023/12/21/metas-broken-promises/systemic-censorship-palestine-content-instagram-and>; Access Now (2024). It's not a glitch: how Meta systematically censors Palestinian voices

<https://www.accessnow.org/publication/how-meta-censors-palestinian-voices>

17 Access Now (2023). #StopSilencingPalestine: Meta must overhaul its biased content moderation

<https://www.accessnow.org/press-release/meta-stop-silencing-palestine/>; see also Access Now (2023). A coalition of international organizations demands that Meta refrain from censoring criticism of Zionism on its platforms

<https://www.accessnow.org/press-release/meta-zionism-policy>

18 Al Jazeera (2024). Nearly eight million people displaced by war in Sudan: UN

<https://www.aljazeera.com/news/2024/1/31/nearly-eight-million-people-displaced-by-war-in-sudan-un>

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (2024). تقرير عن الوضع في السودان. <https://reports.unocha.org/ar/country/sudan>

19 AA (2023). Sudan suffering 'one of world's worst humanitarian crisis': UN

<https://www.aa.com.tr/en/americas/sudan-suffering-one-of-worlds-worst-humanitarian-crisis-un/3081788>

20 ReliefWeb (2024). التحديث الإنساني في السودان (4 فبراير 2024).

<https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-humanitarian-update-4-february-2024-enar>

برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة (2024). المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي تحذر من أن الحرب في السودان قد تؤدي إلى خلق أكبر أزمة جوع في العالم.

<https://ar.wfp.org/news/almdyrt-altfnfydhyt-lbrnamj-alaghdhyt-alalmy-thdhr-mn-alhrb-fy-alswdan-qd-twdy-aly-khly-akbr>

القوات المسلحة السودانية إلى قاعدتها وتركت سكان المنطقة لوحدهم للدفاع عن أنفسهم.²⁷ وكانت هذه العملية بداية انطلاق أشهر طويلة مُرعبة سقط فيها ما لا يقل عن 10 آلاف قتيل إلى جانب وصول بلاغات تُفيد بارتكاب مجازر جماعية وانتشار العنف الجنسي والعمل القسري وغيرها من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.²⁸ وفي هذه الفترة، تسبب القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في خسائر فادحة لحقت البنية التحتية للاتصالات كما ساهم في تفاقم عمليات التعتيم الجارية والمتقطعة بالإضافة إلى تدهور عام في الاتصال بالشبكة.²⁹ أضفت هذه الانقطاعات إلى الحد من قدرة الناس على الوصول إلى المعلومات الحيوية بشكل كبير ومنعتهم من التواصل مع العالم بشأن الجرائم التي تُرتكب في البلاد. كما أشار بعض شهود العيان إلى الاستراتيجية الواضحة التي يتبعها مقاتلو قوات الدعم السريع للتستر على هجماتهم على المدنيين ومنع توثيقها، بما في ذلك مصادرة الهواتف الجوالة أثناء مدهمة المنازل وعلى مستوى نقاط التفتيش التي يتم فيها الإمساك بالأشخاص الذين يحاولون الهرب من المدينة.³⁰

يزخر سجل الجهات العسكرية السودانية بالجرائم الفظيعة التي ارتكبتها ضد الناس في أوقات تعقيم الإنترنت بدايةً من عملية حجب الإنترنت التي دامت أسابيع عديدة أثناء المجزرة المشيئة بمدينة الخرطوم في يونيو/حزيران 2019، وصولاً إلى تعطيل الإنترنت لما لا يقل عن أربع مرّات أثناء #مليونيو30يونيو (#June30March) التي طالبت بعودة الحكم المدني في سنة 2022.³¹ لقد تعرّض السودانيون/ات لحجب الإنترنت بشكل مستمر منذ عام 2018 وبقي الأمر على حاله حتى في سنة 2024، إذ تواصل كل من القوات

كاملاً بدايةً من فبراير/شباط²¹ والتي أثّرت على كامل البلاد بعد أن فرضت قوات الدعم السريع سيطرتها على مرافق الاتصالات في الخرطوم.²²

يزخر تاريخ السلطات السودانية باستعمالها لعمليات حجب الإنترنت لتقويض حقوق الإنسان الأساسية والتحكّم في السردية أثناء الاضطرابات والتكتم على الفظائع المرتكبة. وقد استخدمت الأطراف المتصارعة في السودان عمليات حجب الإنترنت كسلاح من خلال إصدار تعليماتها إلى شركات الاتصالات للحد من إمكانية الوصول إلى الإنترنت أو من خلال إلحاق أضرار بمراكز البيانات التابعة لمزوّد خدمات الإنترنت، وهو تكتيك مُستخدم لفرض السيطرة وعرقلة التدفق الحر للمعلومات في المناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل المُعادية.²³

وعندما نشب القتال في الخرطوم في 15 أبريل/نيسان 2023 بين القوات المسلحة السودانية التي تعتلي سدة الحكم من جهة والمجموعات شبه العسكرية التي تقودها قوات الدعم السريع من جهة أخرى، أمرت السلطات التابعة للقوات المسلحة السودانية مزوّد الاتصالات بقطع خدماتها على كامل البلاد فوراً.²⁴ كان من المقررّ البدء في اتفاق وقف إطلاق النار لمدة 72 ساعة في ليلة 24 أبريل/نيسان.²⁵ بعد مفاوضات عصيبة في ظل الأوضاع الخطيرة التي لقي فيها المئات حتفهم ووجد فيها الملايين أنفسهم عالقين في منازلهم في الخرطوم بسبب القتال، وما يزيد الطين بلّة أن الغذاء والماء يكاد ينفذ منهم.²⁶ وفي نفس الوقت، بدأت قوات الدعم السريع بتصعيد الهجمات على المدنيين في مدينة الجنيّة في غرب دارفور في حين انسحبت

21 منشور (@cloudflareradar) Cloudflare Radar على منصة "أكس" بتاريخ 3 مارس/آذار 2024 على الساعة 2:52 بعد الظهر. <https://x.com/CloudflareRadar/status/1764302833715749347>

22 See Access Now (2024). #KeptOn in times of war: Sudan's communication shutdown must be reversed urgently <https://www.accessnow.org/press-release/keepiton-sudan-shutdown>

23 شبكة عاين (2023). Sudan Conflict Monitor #10 <https://3ayin.com/en/scm10>

24 Reuters (2023). Sudanese telecom providers block internet services, MTN official says. <https://www.reuters.com/article/sudan-politics-internet/sudanese-telecoms-provider-mtn-blocks-internet-services-mtn-officials-say-idINS8N35N0D8/>; see also Cloudflare (2023). Effects of the conflict in Sudan on Internet patterns <https://blog.cloudflare.com/sudan-armed-conflict-impact-on-the-internet-since-april-15-2023>

25 Al Jazeera (2023). Sudan factions agree to 72-hour ceasefire as foreigners evacuated <https://www.aljazeera.com/news/2023/4/24/us-says-sudan-factions-agree-to-ceasefire-as-foreigners-evacuated>

26 منشور (@cloudflareradar) Cloudflare Radar على منصة "أكس" بتاريخ 23 أبريل/نيسان 2023 على الساعة 11:09 ليلاً. <https://x.com/CloudflareRadar/status/1650275825126629377>

27 Reuters (2024). How Arab fighters carried out a rolling ethnic massacre in Sudan <https://www.reuters.com/investigates/special-report/sudan-politics-darfur>

28 Reuters (2024). Ethnic killings in one Sudan city left up to 15,000 dead, UN report says. <https://www.reuters.com/world/africa/ethnic-killings-one-sudan-city-left-up-to-15000-dead-un-report-2024-01-19/>

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (2024). السودان: قلق شديد من خبراء الأمم المتحدة من التقارير التي تفيد باستخدام واسع النطاق للاغتصاب والعنف الجنسي ضد النساء والفتيات من قبل قوات الدعم السريع. <https://www.ohchr.org/ar/press-releases/2023/08/un-experts-alarmed-reported-widespread-use-rape-and-sexual-violence-against>

29 دبنقا راديو تلفزيون أونلاين (2023). Communication problems in Darfur as clashes continue <https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/communication-problems-in-darfur-as-clashes-continue>

منشور حميد خلف الله (@HamidMrutada) على منصة "أكس" بتاريخ 24 أبريل/نيسان 2023 على الساعة 7:45 صباحاً.

30 Reuters (2023). The Slaughter of El Geneina. <https://www.reuters.com/investigates/special-report/sudan-politics-darfur>

31 Access Now (2023). #IAmTheSudanRevolution: There's a direct link between internet shutdowns and human rights violations in Sudan. <https://www.accessnow.org/iamthesudanrevolution-theres-a-direct-link-between-internet-shutdowns-and-human-rights-violations-in-sudan>

منشور أكسس ناو (@accessnow) على منصة "أكس" بتاريخ 30 يونيو/حزيران 2022 على الساعة 10:35 صباحاً. <https://x.com/accessnow/status/1542456849802244097>

للإيرانيين/ات على الإنترنت بشكل عام، وعلى هذه المنصات بشكل خاص، لتنظيم الاحتجاجات والتواصل وتبادل المعلومات المهمة.³⁹

وقامت إيران كذلك بتوسيع نطاق استخدامها لعمليات حجب الإنترنت ليشمل سياقات أخرى. ففي يناير/كانون الثاني 2023، عطلت السلطات الوصول إلى شبكة الإنترنت المحلية أثناء امتحانات القبول بالجامعات، وذلك في محاولة لمنع تسريب أسئلة الامتحانات ومختلف أشكال الغش الأخرى.⁴⁰ وقد تسبب ذلك في حدوث اضطراب كبير أثر سلباً على الشركات والأشخاص المقيمين في تلك المناطق.⁴¹ وبالإضافة إلى ذلك، عمدت السلطات إلى قطع الوصول إلى الإنترنت في كردستان تزامناً مع زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي للمنطقة في نوفمبر/تشرين الثاني.⁴²

المسلّحة السودانية وقوات الدعم السريع استخدام عمليات حجب الإنترنت كسلاح أثناء الصراع القائم، وهذا من شأنه أن يفاقم من معاناة الملايين الذين وجدوا أنفسهم مقطوعين عن العالم مرة أخرى.³²

إيران

سجّل كلٌّ من أكسس ناو وائتلاف منع حجب الإنترنت (#KeepItOn) ارتفاعاً حاداً في عمليات حجب الإنترنت في إيران في سنة 2023 لتبلغ 34 عملية مقارنة بـ 19 عملية في سنة 2022.³³ فقد استمرت إيران في اتباع تكتيكاتها القمعية من خلال حجب الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، وزادت حدّة هذا التوجّه بشكل خاص بعد الاحتجاجات المندّدة بالوفاة المأساوية لمهسا (حينا) أميني في سنة 2022.³⁴ وتستخدم السلطات الإيرانية مجموعة من الأساليب للتدخل في الوصول إلى الإنترنت وإسكات الناس وخنق المعارضة، بدءاً من حجب شبكة الإنترنت الدولية لإجبار الناس على استخدام شبكة الإنترنت الوطنية المراقبة بشدّة، وانتهاءً بتقييد الوصول إلى الإنترنت على الهواتف الجوّالة وحجب وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الرسائل.³⁵ ولقد بلغ هذا النهج الاستبدادي ذروته في سنة 2023 خلال احتجاجات الأقليّات الإثنيّة وحملات القمع المُوجّهة ضدها، حيث تزامنت ما لا يقلّ عن 28 عملية حجب للإنترنت مع الاحتجاجات الأسبوعية بعد صلاة الجمعة في سيستان وبلوشستان.³⁶

ولقد واصلت السلطات الإيرانية، على امتداد سنة 2023، حجبها لتطبيقات وخدمات محددة، على غرار تطبيق "سيجنال"، الذي تمّ تقييد الوصول إليه منذ يناير/كانون الثاني 2021،³⁷ وكلّ من تطبيقات واتساب وإنستغرام وسكايب ولينكد إن وفابير، وهي تطبيقات تمّ تقييد الوصول إليها منذ سنة 2022.³⁸ ويرجع ذلك إلى الاعتماد الكبير

32 المرجع 22 والمرجع 9 أعلاه.

33 أكسس ناو (2023). حجب الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في سنة 2022: تواصل للانتهاكات والإفلات من العقاب.

<https://www.accessnow.org/press-release/keepiton-internet-shutdowns-2022-mena>

34 أكسس ناو (2023) The world must not forget Mahsa Amini

<https://www.accessnow.org/the-world-must-not-forget-mahsa-amini>

35 Reuters (2023). Iran steps up internet crackdown one year after Mahsa Amini death

<https://www.reuters.com/article/idUSL8N3AJ203>

36 Filterwatch (2023). Cloudflare and Protests in Sistan and Baluchestan become targets of internet disruptions. <https://filterwatch/>

[/en/2023/03/22/cloudflare-and-protests-in-sistan-and-baluchestan-become-targets-of-internet-disruptions](https://filterwatch.com/en/2023/03/22/cloudflare-and-protests-in-sistan-and-baluchestan-become-targets-of-internet-disruptions)

37 Al Jazeera (2021). Iran blocks Signal messaging app after WhatsApp exodus

<https://www.aljazeera.com/news/2021/1/26/iran-blocks-signal-messaging-app-after-whatsapp-exodus>

38 Euronews (2023). Iran maintains block on WhatsApp and Instagram

<https://www.euronews.com/2023/02/01/iran-maintains-block-on-whatsapp-and-instagram>; OONI (2022). Technical multi-

stakeholder report on Internet shutdowns: The case of Iran amid autumn 2022 protests

<https://ooni.org/post/2022-iran-technical-multistakeholder-report>

39 .Access Now (2023). Stop suppressing the population: authorities in Iran must #KeepItOn

<https://www.accessnow.org/press-release/iran-authorities-must-keepiton/>; see also Los Angeles Times (2022). In protests over death

of Mahsa Amini, internet is key to planning. Can Iran block access

<https://www.latimes.com/world-nation/story/2022-09-28/for-iranian-protesters-a-digital-double-edged-sword>

40 Filterwatch (2024). Old Policies, New Laws: Legal Developments Around Iran's Internet Take Centre Stage. <https://filterwatch/>

[en/2023/06/23/old-policies-new-laws-legal-developments-around-irans-internet-take-centre-stage/](https://filterwatch.com/en/2023/06/23/old-policies-new-laws-legal-developments-around-irans-internet-take-centre-stage/); Digiato (2021). Jahormi:

One of the reasons for the internet disruption in the past days was to prevent the sale of exam questions

<https://digiato.com/article/2021/07/03/%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%A7%DB%8C%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D8%A8%D9%87-%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%B1-%DA%A9%D-9%86%DA%A9%D9%88%D8%B1>

41 المرجع نفسه.

42 IODA (@IODA_live). منشور على منصة "أكس" بتاريخ 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 على الساعة 7:19 صباحاً.

https://x.com/IODA_live/status/1720053084020240693

ويبدو أنّ الأردن وموريتانيا، اللتين سبق لهما فرض عمليات حجب للإنترنت أثناء الامتحانات، قد تجنبت مثل هذه الممارسات التقييدية وتظهران التزاماً بإيجاد بدائل أخرى تحترم حقوق الناس⁵⁰ يُذكر أنّ منظمات "أكساس ناو" و"جمعية الإنترنت" و"سمكس" قد أطلقوا حملة #لالقطع_الإنترنت_خلال_الامتحانات في سنة 2023 لتشجيع البلدان التي درجت على حجب الإنترنت أثناء الامتحانات على أن تحذو حذو هذين البلدين. وسواصل في سنة 2024 الدعوة لوضع حدّ لعمليات حجب الإنترنت المرتبطة بالامتحانات في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وخارجها.⁵¹

حجب منصات التواصل الاجتماعي وأحداث أخرى

في سنة 2023، واصلت تسع دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي إيران والعراق والأردن ولبنان وسلطنة عمان وقطر وتركيا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، حجب عدد من منصات الاتصالات الرقمية التي تُسهّل وصول الأشخاص إلى المعلومات وتتيح لهم مناقشة القضايا الوطنية. ومن جهة أخرى، تم حجب تطبيق غرايندر في ثمانية بلدان، وهو تطبيق للتواصل الاجتماعي خاصّ بمجتمع الميم. يُذكر أنّ عملية الحجب هذه مستمرة منذ سنوات في سبعة بلدان (إيران، لبنان، سلطنة عمان، قطر، المملكة العربية السعودية، تركيا والإمارات العربية المتحدة)، ممّا دفعنا لإضافتها بأثر رجعي إلى قاعدة البيانات الخاصة بنا في إطار مشروع تحسين تعقب عمليات حجب الإنترنت "STOP" لسنة 2023.⁵²

وشرعت السلطات الأردنية، من جهتها، بحجب تطبيق غرايندر لأول مرة في سنة 2023. ويندرج ذلك ضمن ثلاث عمليات حجب للإنترنت وقعت في هذه السنة ما أدى إلى توسيع قائمة تطبيقات وسائل

لقد تجاهل المسؤولون العراقيون الغضب الشعبي الواسع ضدّ استخدام عمليات حجب الإنترنت أثناء الامتحانات، والتي أفضت إلى تعطيل الوصول إلى الإنترنت في ستّ مناسبات خلال الامتحانات الأكاديمية في أشهر فبراير/شباط ويونيو/حزيران ويوليو/تموز وأغسطس/آب (بما في ذلك حجب منصات التواصل الاجتماعي)، فضلاً عن معظم شهر سبتمبر/أيلول.⁴⁵ ويذكر أنه على مدار السنوات السابقة، بلغ العدد الإجمالي لعمليات حجب الإنترنت أثناء الامتحانات في العراق 58 عملية، تضمّنت سبع منها إقليم كردستان دون بقية المحافظات، بينما شملت ثمان عمليات حجب للإنترنت في المحافظات العراقية باستثناء إقليم كردستان، وأثّرت الـ 43 عملية حجب المتبقية على البلاد بأكملها. وفي هذه السنة، واصلت وزارة التربية العراقية مطالبها بفرض حجب على الإنترنت أثناء الامتحانات على الرغم من الالتزام المبدئي لوزارة الاتصالات بضمان الوصول المفتوح والامن إلى الإنترنت على امتداد تلك الفترة. ولكن، تمّ في نهاية المطاف الاستجابة إلى طلب وزارة التربية، ليشهد العراق بالتالي فشلاً في اختبار احترام حقوق الإنسان.⁴⁶

وفي السياق ذاته، قامت السلطات السورية بتعطيل الوصول إلى الإنترنت في مناسبتين أثناء الامتحانات، في حين قامت السلطات الجزائرية والإيرانية بذلك في مناسبة واحدة. والجدير بالذكر أنّ سوريا، ذات التاريخ الطويل من عمليات حجب الإنترنت المتعلقة بالامتحانات، قد قامت بقطع الوصول إلى الإنترنت في جميع أنحاء البلاد يومي 25 و26 يونيو/حزيران لمدة ثلاث ساعات ونصف لكلّ يوم.⁴⁷ بالإضافة إلى ذلك، قامت الحكومة الجزائرية بتعطيل شبكة الإنترنت لمدة خمسة أيام متتالية خلال الامتحانات الوطنية في الفترة من 11 إلى 15 يونيو/حزيران.⁴⁸ وكما ذكرنا أعلاه، حجبت السلطات الإيرانية الإنترنت أثناء الامتحانات الجامعية في يناير/كانون الثاني، وورد أنّ المسؤولين في وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد تمكنوا من منع حدوث عمليات حجب إضافية للإنترنت خلال فترة امتحانات شهر يوليو/تموز.⁴⁹

- 45 أكساس ناو (2023). رسالة مفتوحة: على رئيس الوزراء العراقي أن يلتزم في جلسة مجلس الوزراء المقبلة بوعده بعدم #قطع الإنترنت، ووضع حدّ لعمليات حجب الإنترنت أثناء الامتحانات. <https://www.accessnow.org/press-release/open-letter-iraq-prime-minister-must-keep-it-on-during-exams>. SMEX (@SMEX). X post. 3:13 am. February 6, 2023 <https://x.com/SMEX/status/1622523800704221187>
- Cloudflare (@CloudflareRadar). X post. 7:23 am. Jun 15, 2023 <https://x.com/CloudflareRadar/status/1669319814869860352>
- Cloudflare (@CloudflareRadar). X post. 9:06 am. July 15, 2023 <https://x.com/CloudflareRadar/status/1680217252971401216>
- Cloudflare (@CloudflareRadar). X post. 9:35 pm. August 20, 2023 <https://x.com/CloudflareRadar/status/1693451780963618945>
- OONI (2023). Iraq temporarily blocked Telegram <https://explorer.ooni.org/findings/64077907701>
- Cloudflare (@CloudflareRadar). X post. 9:10 pm. September 16, 2023 <https://x.com/CloudflareRadar/status/1703230002303476058>
- 46 وكالة الأنباء العراقية (2023). وزارة الاتصالات: رفضنا طلباً بقطع خدمة الإنترنت في الامتحانات الوزارية. <https://www.ina.iq/185179--html>
- وزارة التربية العراقية. تدوينة على منصة "فايسبوك" بتاريخ 29 مايو/أيار 2023 على الساعة 9:31 صباحاً. <https://www.facebook.com/Iraq.Ministry.of.Education/posts/pfbid02vDYcpc8db8m2bgGkEvrfsCZGEoA4QkPLUG8A19Y6jqg5pckdB3qHs23VzLlBDDF2l>
- Dyn Research (2016). Syria goes to extremes to foil cheaters <https://web.archive.org/web/20161221030229/http://research.dyn.com/2016/08/syria-goes-to-extremes-to-foil-cheaters>
- Cloudflare Radar (@Cloudflare). منشور على منصة "أكس" بتاريخ 25 يونيو/حزيران 2023 على الساعة 2:09 مساءً. <https://x.com/CloudflareRadar/status/1672970318401421312>
- IODA (@IODA_live). منشور على منصة "أكس" بتاريخ 26 يونيو/حزيران 2023 على الساعة 12:48 بعد الظهر. https://x.com/IODA_live/status/1673312245114195971
- Cloudflare Radar (@cloudflaradar). منشور على منصة "أكس" بتاريخ 16 يونيو/حزيران 2023 على الساعة 12:26 بعد الظهر. <https://x.com/CloudflareRadar/status/1669682739568693248>
- "سمكس" (2023). قطع الانترنت في الجزائر: انتهاك لحقوق الإنسان وخسائر اقتصادية متعاظمة. <https://smex.org/internet-shutdowns-in-algeria-a-blow-to-human-rights-and-the-national-economy>
- ZoomIT (2023). Ministry of Communications: Internet will not be interrupted for any test <https://www.zoomit.ir/tech-iran/405167-internet-outage-final-exam>
- See Media Foundation for West Africa (2019). Authorities Shut Internet during National Exams. <https://www.mfwa.org/country-highlights/mauritania-shuts-internet-during-national-exams/>; Roya News (2021). Instant messaging apps to be blocked in schools during Tajihhi exams: TRC. <https://en.royanews.tv/news/28968/2021-06-20>
- 51 انظر إلى المرجع 44 أعلاه
- 52 OONI (2023). Grindr blocked in Jordan: Shrinking LGBTQ spaces. <https://ooni.org/post/2023-jordan-blocks-grindr#conclusion>

الناس من الوصول إلى المعلومات الهامة المتعلقة بالإغاثة أو المساعدات الإنسانية⁵⁹ أو في حادثة أخرى، وبعد انقضاء بضعة أشهر فقط على الكارثة الطبيعية، وجهت السلطات التركية تهديدات بخنق الوصول إلى منصات التواصل الاجتماعي بسبب عدم امتثالها لطلبات إزالة المحتوى في الفترة التي سبقت الانتخابات الوطنية في تركيا لسنة 2023. وكشفت "إكس" علناً أنّ السلطات التركية قد خصّتها بالذكر باعتبارها المنصة الوحيدة التي لم تمثل لطلبات إزالة المحتوى، في مسعى للتأثير عليها لاتخاذ إجراءات مناسبة بشأن المحتوى المعروض على منصتها.⁶⁰

وفي سبتمبر/أيلول، تعطل الوصول إلى الإنترنت في ليبيا لمدة 42 ساعة على الأقل في أعقاب كارثة الفيضانات في درنة، إحدى أكثر المدن تضرراً من الفيضانات التي أودت بحياة ما لا يقل عن 11,300 شخص وتسببت في نزوح 43 ألف آخرين.⁶¹ وعلى الرغم من تصريح الحكومة بأن انقطاع الإنترنت كان نتيجة لقطع في كابلات الألياف البصرية، إلا أنّ حجب الإنترنت وقع في سياق احتجاجات كبيرة تطالب بتقديم إجابات حول أسباب الفيضانات الكارثية وانهايار السدود، وتزامناً مع طلب السلطات من الصحفيين مغادرة المدينة خلال هذه الاحتجاجات.⁶² ويُشار إلى عودة الإنترنت إلى الوضع الطبيعي في 19 سبتمبر/أيلول بعد موجة من الانتقادات ضد الحكومة.⁶³ وتسلط هذه الحادثة الضوء على قيمة الإنترنت والمنصات الرقمية باعتبارها شريان حياة بالغ الأهمية للناس للوصول إلى المعلومات أثناء الأزمات.

التواصل الاجتماعي المحظورة في البلاد والتي تشمل كلاً من "تيك توك" و"كلوب هاوس" كذلك.⁵³ ويأتي حجب غرايندر في إطار موجة من الهجمات ضد مجتمع الميم في البلد شملت دعوات لتجريم المثلية الجنسية من قبل البرلمانيين المحافظين.⁵⁴ ولقد شهد الأردن في الآونة الأخيرة تزايداً في منسوب الكراهية وارتفاعاً في مستوى التهديدات الموجهة ضد أفراد مجتمع الميم ومؤيديه على مواقع التواصل الاجتماعي.⁵⁵

وإلى جانب ذلك، واصلت السلطات الأردنية حجب الشبكات الافتراضية الخاصة، وهي ممارسة مستمرة منذ سنوات،⁵⁶ ولا يزال الوصول متعذراً إلى العديد من خدمات وخدمات الشبكات الافتراضية الأكثر استعمالاً. ولقد تم فرض المزيد من القيود بمقتضى قانون الجرائم الإلكترونية الجديد الذي تم إقراره في سنة 2023. إذ تنص المادة 12 منه على فرض عقوبات على التحايل على العنوان البروتوكولي، مما يزيد من خطورة استخدام الأشخاص للوسائل التي تسمح لهم بتجاوز الحجب مثل الشبكات الافتراضية الخاصة وخدمات البروكسي وشبكة تور.⁵⁷ ويأتي ذلك في الوقت الذي عمد فيه الأردن إلى حجب المزيد من المواقع الإلكترونية مثل موقع الحدود الإخباري الساخر التي تم حجبه منذ يونيو/حزيران 2023.⁵⁸

عندما تعرضت مناطق جنوب ووسط تركيا وشمال وغرب سوريا لسلسلة من الزلازل في 6 فبراير/ شباط 2023 والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 55 ألف شخص، عمدت السلطات التركية إلى حجب منصة التواصل الاجتماعي "إكس" (تويتر سابقاً)، وبالتالي حرمان

53 المرجع نفسه. "سمكس" (2023). ما وراء حجب "تيكتوك" في الأردن. <https://smex.org/beyond-jordans-tiktok-ban>

الجمعية الأردنية للمصدر المفتوح "جوسا" (2021). <https://www.josa.ngo/ar/blog/78>

Blocking Clubhouse in Jordan: A Quick Analysis of Internet Censorship Methods in Use

54 Al-Monitor (2023). *Jordan's LGBTQ community faces increased attacks, including from Islamists*

<https://www.al-monitor.com/originals/2023/07/jordans-lgbtq-community-faces-increased-attacks-including-islamists>

المرجع نفسه. 55

56 حبر (2021). عن حجب الشبكات الافتراضية الخاصة في الأردن.

<https://www.7iber.com/technology/%D8%AD%D8%AC%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%8-4%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9-vpn>

57 Access Now (2023). *Jordan's new proposed cybercrimes law will strongly undermine digital rights*. <https://www.accessnow.org/press-release/jordans-cybercrimes-law>

58 Middle East Eye (2023). *Jordan blocks satirical news site AlHudood*

<https://www.middleeasteye.net/news/jordan-blocks-satirical-news-site-alhudood>

59 Al Jazeera (2023). *Death toll climbs above 50,000 after Turkey, Syria earthquakes*

<https://www.aljazeera.com/news/2023/2/25/death-toll-climbs-above-50000-after-turkey-syria-earthquakes>; Access Now (2023). *In the aftermath of devastating earthquake, authorities in Turkey must #KeepItOn*. <https://www.accessnow.org/press-release/earthquake-turkey-keepiton>

60 Global Government Affairs Team (@GlobalAffair) منشور على منصة "أكس" بتاريخ 15 ماي 2023 على الساعة 3:29 مساءً.

<https://x.com/GlobalAffairs/status/1658208072215437314>; Reuters (2023). *Twitter objects to Turkish court orders after pre-election warnings* <https://www.reuters.com/world/middle-east/twitter-objects-turkish-court-orders-after-pre-election-warnings-2023-05-16>

61 France 24 (2023). *UN says death toll at least 11,300 in Libya's flood-hit Derna*. <https://www.france24.com/en/live-news/20230917-aid-arrives-as-libya-copes-with-flooding-aftermath>; Front Page (2023). *Libya: Flood update Flash Update No.6 (21 September 2023) (as of 4pm local time)*. <https://www.unocha.org/publications/report/libya/libya-flood-update-flash-update-no6-21-september-2023-4pm-local-time>

62 Access Now (2023). *Libya floods: people need reliable internet now*. <https://www.accessnow.org/press-release/libya-floods-internet/>; BBC News (2023). *Libya flood: Derna mayor's house burnt down in protests*. <https://www.bbc.com/news/world-africa-66849131>

63 (@EliziaVolkman) منشور على منصة "أكس" بتاريخ 19 سبتمبر/أيلول 2023 على الساعة 11:45 صباحاً. <https://x.com/EliziaVolkman/status/1704099303168352621>

63 The New York Times (2023). *Residents see Signs of Crackdown on Dissent After Libya Floods* <https://www.nytimes.com/2023/09/21/world/middleeast/libya-floods-derna-crackdown.html>

LPTIC (@LPTIC). منشور على منصة "فيسبوك" بتاريخ 19 سبتمبر/أيلول على الساعة 7:32 صباحاً.

<https://www.facebook.com/LPTIC/posts/pfbid02P4cqLPpKF4RCz4rzqNyCjZvEGp7Mvp19iu8pvtStZ59t8H7YvZTfqdwpPJ7gFe13l>

#KeepItOn

تقوم حملة **منع حجب الإنترنت (#KeepItOn)** بتوحيد الجهود العالمية الرامية لوضع حدّ لعمليات حجب الإنترنت وتنظيمها. ولقد أطلقت هذه الحملة من قبل ائتلاف يضم حوالي 70 منظمة في سنة 2016 في مؤتمر رايتسكون RightsCon الذي انعقد في السيلكون قبلي. ومنذ ذلك الحين، شهدت عضوية الائتلاف تزايداً سريعاً لتضم 334 منظمة من 106 دولة حول العالم، تتراوح بين منظمات المجتمع المدني ومجموعات حقوقية وجماعات المناصرة من جهة، ومراكز الأبحاث وشبكات الكشف ومؤسسات ومنظمات إعلامية من جهة أخرى.

تنشر أكساس ناو هذا التقرير لفائدة ائتلاف منع حجب الإنترنت (#KeepItOn) وهو من تأليف زاك روسون وفيليشيا أنطونيو وكارولين تاكيت بالتعاون مع فريق أكساس ناو.

ويودّ المؤلفون التوجه بشكر خاص لكل من ساهم في هذا العمل، وهم: دونا وينتورث، أنخيلو ألكركون، بريدجيت أندري، غولدا بنجامين، رامان جيت سينغ شيما، جوليو كوبي، مروة فطافطة، أوسي مانو كاجيا، ناتاليا كراييفا، جايمي كوكونيا، نامراتا ماهيشواري، بيتر مايسيك، قسام المنجّة، واي فيو ميينت، شروتي نارايان، لاورا أوبراين، نارو أومو-أوساجي، غاسبار بيسانو، براتيك، أليكسيا سكوك، فاكوا، أيمن الزغدودي، وأناستاسيا زيرمونت. والشكر موصول كذلك إلى كل من أكاديمية حجب الإنترنت (Advocacy Assembly Shutdown Academy)، أثنان (Athan)، كلاودفلير (Cloudflare)، منظمة ديجيتالي رايت (Digitally Right)، منظمة كشف وتحليل انقطاع الإنترنت (IODA)، كنتيك (Kentik)، مجموعة ميان (Miaan Group)، مشروع ميانمار للإنترنت (Myanmar Internet Project)، المرصد المفتوح لقياس التدخل في شبكة الإنترنت (OONI)، المركز القانوني لحرية البرمجيات بالهند (SFLC.in)، وبقية أعضاء ائتلاف منع حجب الإنترنت (#KeepItOn) على توفيرهم لمعلومات وأفكار قيمة حول دراسات الحالة وعلى مراجعة البيانات والمصادر وعلى مساهمتهم في إعداد هذا التقرير. ونودّ، كذلك، أن نعبر عن مسؤوليتنا عن أي أخطاء أو تحريفات أو معلومات غير دقيقة قد ترد في هذا التقرير، كما نرحب بتعليقاتكم وملاحظاتكم.

تصميم هذا التقرير وتصوير البيانات الواردة فيه من إنجاز لورين جيوردانو وسايح تشنغ.

ملاحظة حول بياناتنا

ينظر هذا التقرير في حوادث حجب الإنترنت الموثّقة من قبل أكساس ناو وائتلاف منع حجب الإنترنت (#KeepItOn) في سنة 2023. وتعتمد بياناتنا على قياسات تقنية ومعلومات سياقية مثل التقارير الإخبارية أو الحسابات الشخصية في مسعى منّا إلى بناء قاعدة بيانات شاملة. ولا تخلو المنهجية التي نتبعها من نقائص تتمثل أساساً في إمكانية وجود عمليات حجب للإنترنت لم يتم الإبلاغ عنها، وفي احتمالية أن تتغير الأرقام الواردة في هذا التقرير في صورة ما إذا توفرت أيّ معلومات جديدة بعد نشره. في عام 2023، اكتسبنا رؤى حول عمليات الحجب من السنوات السابقة وقمنا بإضافتها إلى قاعدة البيانات بأثر رجعي. يمكنكم الاطلاع على توثيق هذه التغييرات من خلال الرابط التالي: <https://accessnow.org/keepiton-data> جميع البيانات المذكورة أدناه تعكس آخر المعلومات المتاحة حتى تاريخ النشر.

للاطلاع على أحدث المعلومات حول منهجيتنا والأسئلة المتداولة وأعمالنا المستمرة، زوروا الرابط التالي: <https://accessnow.org/keepiton-data-methodology>

أيار/مايو 2024

